[208] دعا دعوة ربه مخلصا * فيالك عن قاسم ما أبرا دعا بالنوى فتناءت بهم * معارفة الدار برا وبحرا فمن مشرق ظل ثاو به * ومن مغرب منهم ما أضرا فضائل العشرة وخصائص العلوية: قال ابن مسكين: مررت أنا وخالي أبو امية على دار في دور حي من مراد، فقال: أترى هذه الدار ؟ قلت: نعم، قال: فإن عليا عليه السلام مربها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجته، فدعا أن لا يتم بناؤها، فما وضعت عليها لبنة، قال: فكنت تمر عليها لا تشبه الدور. وفي حديث الطرماح بن عدي وصعصعة بن صوحان أن أمير المؤمنين عليه السلام اختصم إليه خصمان، فحكم لاحدهما على الآخر، فقال المحكوم عليه: ما حكمت بالسوية ولا عدلت في الرعية ولا قضيتك عند ا بالمرضية، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اخسأ يا كلب، فجعل (1) في الحال يعوي. ولما قال: " ألا وإني أخو رسول ا وابن عمه، ووارث علمه ومعدن سره و عيبة ذخره، ما يفوتني ما عمله رسول ا صلى ا عليه وآله ولا ما طلب، ولا يعزب (2) علي مادب ودرج، وما هبط وما عرج، وما غسق وانفرج، وكل ذلك مشروح لمن سأل مكشوب لمن وعا " قال هلال بن نوفل الكندي في ذلك وتعمق إلى أن قال: فكن يا ابن أبي طالب بحيث الحقائق، واحذر حلول البوائق، فقال أمير المؤمنين عليه السلام هب إلى سقر، فوا ما تم كلامه حتى صار في سورة الغراب الابقع - يعني الابرص -. وأصاب دعاؤه عليه السلام على جماعة منهم زيد بن أرقم فإنه قد عمي، وبلعاء بن قيس فإنه برص. عبد ا بن أبي رافع سمعته يقول: اللهم أرحني منهم، فرق ا بيني و بينكم، أبدلني ا بهم خيرا منهم وأبدلهم شرا مني، فما كان إلا يومه حتى قتل. _____ (1) في المصدر: فكان. (2) في المصدر: ولا يغرب. _____